

أنت امرأة تعشقين الزحام .. وأنا رجل أحب أحياناً أن أمارس
عشقى الشديد للوحدة .. مع نفسى أرى الأشياء أعمق وأوسع وأشمل
.. مع نفسى أصبح كل شىء .. يتجسد كل هذا الكون أمامى فى هذا
الكائن الصغير .. ومع الناس أشعر أننى جزء ضئيل فى هذا العالم
الفسيح .. زحام الناس حولى يسلبنى خصوصيتى .. يبعثرنى .. فأجد
نفسى مشاعاً .. هذا يقتطع جزءاً منى .. وهذا يسلب الجزء الآخر ..
ومع نهاية كل يوم يحاول الإنسان أن يلملم نفسه من بين أيدي الآخرين

مع نفسى أملك كل الأشياء .. مع الناس يملكنى أى شىء ..
وليس معنى ذلك أننى أدعو إلى الابتعاد عن الناس ، فإذا كان من
الخطأ أن يغرق الإنسان تماماً فى ذاته فمن الخطأ أيضاً أن يذوب تماماً
فى الناس .. إنها معادلة صعبة أن تعطى الناس بعضاً منك .. وأن
تحافظ على البعض الآخر .. ألا تغرق تماماً .. وألا تجلس وحيداً على
الشطآن .

قالت : وما هو الفرق بينى وبينك ؟

قلت : أنت هاربة إلى الناس لأن ما كنت تحلمين به مع نفسك لم
يتحقق .. هناك لحظة خيانة بينك وبين ذاتك .. هناك حلم اتفقتما عليه
يوماً ، ثم انكسر بينكما هذا الحلم .. وكل واحد منكما يلقى المسئولية
على الآخر ..